في لقاء مع سفير النوايا الحسنة الفنان محمود ياسين :

عملت أكثر من (160) فيلما..ولا تخلو الفضائيات يوما عن أحد أفلامي

علينا أن نترك الساحة السينمائية اليوم للشباب

عبر الفنان الكبير محمود ياسين سفير النوايا الحسنة لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة عن إعجابه بصحيفة (14أكتوبر)العريقة مشيداً بالتطور الحاصل فيها والذي شاهده من خلال إطلاعه على الصحيفة ومشيداً بنوعية المواضيع والأفكار التي تتناولها بطريقة مميزة وجذابة ونوعية التصميم إلى جانب انتشارها بين القراء.

جاء ذلك في حديث أجراه مندوب الصحيفة مع الفنان محمود ياسين في مقر إقامته بعدن خلال زيارته لها.

الفنان محمود ياسين مع مندوب الصحيفة

لقاء/ فراس اليافعي

□ ما طبيعة زيارة السفير محمود ياسين سفير النوايا الحسنة في الأمم المتحدة لوطنه الثاني (اليمن)؟

– طبيعة زيارتي فرصة كان لها مضمون كبير باعتبار اننا ذهبنا إلى بلد غال وحبيب من بلاد الأمة العربية الذين هم أصحاب قيم حضارية وأصحاب مضمون كبير في التاريخ في القيم الحضارية عبر زمن طويل كانت دائماً في المقدمة وأي قارئ للتاريخ سيجد أن اليمن بلد عميق بالعلاقة في كل القيم الحضارية وأنا حضرت إلى البلد العزيز الذي طالما كان هناك صدى لحقائق جوهرية في هذا التاريخ العربي والإسلامي وأنا حضرت للبلد ومتشوق إلى معرفة دقائق هذه الأمور وقيمها الثقافية وكيف أنها مازلت عالقة في الوجدان والقلب عبر كل هذه الأزمات..كل هذا جاء من مشاعري وإنما أنا قادم أساساً مع الأخوة الأعزاء في برنامج الغذاء العالمي وهي تعد إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي تشرفت بالانتساب إليها كما سيأتيكم تفضلتم وقلتم سابقا طبعاً قبل زيارتي لهذا البلد الجميل اليمن قمنا بزيارة عمل إلى السودان وزرنا دارفور وأمضينا فيها قرابة الأسبوع أيضاً وكانت الزيارة إيجابية للغاية.

نحن جئنا هذه المرة الحمد لله وربنا أكرمنا بالتوفيق الكبير بأكثر مما كنا في عملنا أن نجد فرصا عديدة للحركة والمتابعة ولقاء الأعزاء الأحباب وأهل وأبناء هذا الوطن الغالي في تجمعات كبيرة أنا فخور بأننا التقيتها من خلال برنامج الغذاء العالمي الذي كان هو موضوع أصلاً في القاهرة ونحن جينا علشان نتابعه تنسيقامع الأجهزة الحكومية في الدولة من خلال قيادات كبيرة في الدولة..قيادات لها موقعها الثقافي والحضاري والإعلامي والبنائي أيضاً يعني مثلاً كما السيد وزير التخطيط والسيد وزير الصحة وكما وزير التعليم وقيادات كبيرة وحركتنا لم تقتصر ولم تتوقف عند صنعاء للنظرة العامة ولكن جاءت فرصة أننا نأتي إلى هذه المحافظة عدن الغالية الكبيرة صاحبة التاريخ وصاحبة المواقع الحيوية الجغرافية لحركة الملاحة العالمية وانتقال القيم الحضارية بين الأمم والمعبر العظيم هذا للقيم الروحية والثقافية والحضارية ونحن أيضاً جئنا إلى منطقة تاريخية لها عبق كبير في التاريخ..الحمد لله جينا وعملنا وأيضا نفذنا البرنامج بأكثر من مهمة وكنا نطمح بالتحرك ابتداء من النصائح والرؤية الفكرية للسيد المحافظ وهناك توجد خبرات متراكمة للعمل القيادي الحضاري الذي قدمه الأخ المحافظ ونحن التقيناه ويسر لنا كثيرا من الأمور وتحدث الأخ المحافظ عن إيمانه بالدور الذي يلعبونه كدولة وأيضا بالدور الذي يلعبه برنامج الغذاء العالمي بالشكل في الوعي الإنساني والعلمي والخبراتي أيضاً لأنهم هم أصحاب خبرة في هذه المجالات..وأيضاً تابعنا وأعطانا دافعا كبيرا وحماسا كبيرا..أيضا كان من دواعي الشرف والسرور لقاءنا مع السيد محافظ لحج الذي أيضا قدم لنا التوجيهات والتيسيرات التي أتاحت لنا فرصة لتقديم وإنفاذ البرنامج الذي نحن نحلم بأننا نقابل الأطفال والبنات والصبيان في المراحل التعليمية الأولى في المدارس التي تحرص الدولة على أن تعطيها دفعات كبيرة موجودة في كل المحافظات ونحن كنا في محافظة لحج الواسعة المدى كمحافظة وذهبنا إلى بعض مدارسها ومراكزها الصحية وهذا هو الهدف الرئيس.

الفنان محمود ياسين يتصفح (١٤ اكتوبر)

تـ: علي محمد فارع

اليمن كدولة وحكومة وشعب مشغولة بقضيتي التعليم والصحة وبهذا الانسجام والتوافق مع برنامج الغذاء العالمي هذا التوجه الإنساني جينا ونفذنا كل أحلامنا وتابعنا جميع الفعاليات التي نحن جينا على شأنها بموازرة ومساندة الدولة وهذا أمر طبيعي وهذه هي بلادنا ونحن فرحانين أننا موجودون بين أبنائنا وأشقائنا وأحبابنا وأطفالنا الصغار في اليمن الغالي الحبيب الأثير.

□ بعيداً عن السياسة..ما هو الجديد للفنان محمود ياسين؟

– أنا عملت خلال مرحلتي مع الفن مئة وستين فيلما ما فيش حد عمل هذا العمل ويكاد يكون ما فيش يوم إلا وتلاقي فيلم محمود ياسين في واحدة من قنواتنا الفضائية..وأنا أريد أن أقول الحمد لله ..وأنا مؤمن بقاعدة ولا أظن أن كثيرين يؤمنون بها ولكن أظن أنه مع الوقت يقتنعون بما أدعيه من فترة وأنا حين أدعي هذا فأنا أدعي من واقع تجربة وتجربة بحمد لله طويلة وأنا لم أتكلم من فراغ وأنا بأقول السينما فن شباب لا يمشي إلا بركاب الشباب الآن أنا ربنا أكرمنا بحاجة اسمها الدراما التلفزيونية..عمل تلفزيوني يساوي خمسة عشر فلما وأصبح التكنيب والمونتاج والتيكتل والجرافكس كله من مكونات العمل التلفزيوني وبالتالي لم يعد هناك فروق حقيقة بين العمل السينمائي الذي هو من ساعتين لكن يظل حلقتين من حلقات العمل الدراما التلفزيونية.

ولكن لا بد أن نترك الساحة السينمائية للشباب هذا حقهم في الإخراج وفي تمثيل سيناريو وفي التمثيل هذا هو الأمر.

وأما الدراما التلفزيونية فتعطي مساحة للخبرات وأيضاً عمل يشاهد يومياً.

وأنا آخر حاجة سأعملها إن شاء الله عمل يحمل اسم شاهدة معاملة أطفال للكاتب الدرامي في الدراما التلفزيونية مجدي صابر والمخرج واحد من المخرجين الشباب قد يحققه موقع ومكانة في عالم الإخراج في الدراما التلفزيونية هو الأستاذ أحمد عبد الحميد وهو شاب أخو فناننا الجميل توفيق عبد الحميد إن شاء الله يبقى عملا جميلا وأنا سعيد هنا بلقائكم معي وشكرا.

أحمد سيف ثابت..من الإبداع إلى الإملاق..

التكريم لا يكون إلا بحجم العطاء..
وفي الحياة قبل الممات!

مضت سنوات سبع،منذ غادرنا أحمد سيف ثابت،من دار الفناء إلى دار البقاء..سنوات سبع وكأنها ساعات،لم ندر كيف مضت،وكيف بهذه السرعة..سنوات تلي سنوات ولا كأن شيئاً قد حدث..إلا من تأوهات الأهل والأحباب،وحسرتهم على معيلهم،رجلهم الجهبذ،كل موقف مواجهة لائقة به..لقد كان متعدد المواهب،شعرا ونثرا..كتابة وتصويرا إبداعيا،فالبديع لديه معين لا ينضب..هكذا أحمد سيف ثابت،حياته كلها إبداع في إبداع.لم تشعر يوماً أنك أمام رجل متعال أو شخص متكبر– فالبساطة عنوانه،وعلاماتها في شكله وتصرفاته.. فماذا جنى بعد سنوات من الإبداع..سوى الإملاق..والافقار..غادرنا إلى دمشق وهو على يقين بعدم العودة..كان يجلس بكبرياء الرجل البسيط أمام بوابة صحيفة (14اكتوبر) ينظر في الدنيا والزملاء.. كان المرحوم أحمد مفتاح عبد الرب الصحافي الشهير،يرمقه بنظرة حانية،ويتحسر،وكأنه كان يقرأ طالع الرجل والنهاية التي آل إليها!

أحمد سيف ثابت،بعد هذه السنوات الطوال من الغياب الأبدي.. لم يتذكره سوى القليلون،فتداعوا إلى منتدى خور مكسر الذي يرأسه المثقف الطيب الأستاذ علي السيد،بتنسيق مع جمعية تنمية الموروث التي يرأسها الشاعر الخصب/ علي حيدم..وبدفع ومشاركة قوية من شخصيات عديدة كان على رأسهم الفنان الكاتب والناقد عصام خليدي الذي أعد مداخلة ضافية تحدث فيها عن مناقب وسيرة الثابت أحمد سيف في الحياة عموماً،وكانت دراسة فيها من الإنصاف للرجل وتذكيراً بعطاءاته وداعية لإنصافه..إلى جانب مداخلات الزملاء ومعاصري الشاعر منهم المخرج محمود سلامي والصحافي العلم/ محمد عمر بحاح والفنان سعودي أحمد صالح والفنان الصاعد،وريث عرش أبيه الفني الفنان نجوان شريف ناجي،وعدد آخر من المحبين لأحمد سيف،من أدلوا بدلوهم سواء بإضافات لما قدم في الإحتفائية أو بوصلات غنائية أم على شكل صرخات مدوية تطالب بأنصاف الناس وهم أحياء،وبمستوى يليق بهم وبعطاءاتهم وتطرق البعض إلى ما يتقاضاه أولئك الأعلام الذين رسموا تاريخ عدن وخلدوه فنياً وأدبياً واجتماعياً،وكانت المأساة أن نسمع أن المعاش لهؤلاء يتفاوت ما بين(17ألاف ريال– 120ألف ريال) في أحسن الأحوال وهذه مصيبة وطامة كبرى أن يتم النظر لهؤلاء الأعلام الخالدين بهكذا صورة أحادية من قبل جهة معينة فقط دون الإلمام العام بعطاء ومكانة هؤلاء الذين لا يساوي مبلغ الـ (50) ألف ريال شيئاً أمام ما قدمه كل واحد منهم للوطن..الخ..

لذلك كانت المناشدات بوضع هيكل للمبدعين تتبناه الدولة بمثلما هي الحال في الجامعة ومراكز الأبحاث والصحة والتربية والقوات المسلحة.. هيكل يضمن لهؤلاء النجوم اللامعة وضعاً معاشياً يمكنهم من العيش برفاهية لقاء ما يقدمون للوطن والأمة ومن ناحية ثانية،بعد وفاتهم يكون مصدر حفظ للكرامة واستمرار الحياة.. فهل تتم الاستجابة؟!

ختاماً شكراً لاحياء هذه الفعالية ولمن شارك فيها فنياً وعلى رأسهم الفنان سعودي أحمد صالح وزين..ونجوان..وآخرون!

نعمان الحكيم

يخرج عن صمته بعد أن انتقدت تمثيله أصوات متشددة

النجم التلفزيوني باسم ياخور: عائلتي المسيحية المتنورة ساعدتني لأجسد «خالد بن الوليد»

كل التعب الذي واجهته في تمثيل مشاهد المسلسل كان من أجل إيصال فكر إسلامي متنور للناس

□دمشق/متابعات:

قال الفنان السوري باسم ياخور إن انحداره من عائلة مسيحية متنورة ومطلعة على تاريخ الإسلام وثقافته ساعده كثيرا على تأدية شخصية "خالد بن الوليد" بإخلاص. واعتبر أن "أنطوني كوين عندما أدى مشهد الوضوء في فيلم عمر المختار مثّل الوضوء كما لم يمثله أحد في تاريخ التمثيل في هذه الأمة".

وشدد ياخور، بطل المسلسل التاريخي "خالد بن الوليد"، على أنه اعتذر عن المشاركة في الجزء الثاني من العمل ولم يستبعد كما صرحت الشركة المنتجة، لافتا إلى أن توقيعه "عقدين مع شركات مصرية للعب دور البطولة في مسلسل وفيلم كان قبل تصريحات الشركة المنتجة بفترة زمنية وهذا يؤكد أنني اعتذرت ولم أستبعد".

وفي حوار نشره موقع "العربية.نت" ، كشف ياخور أسباب "اعتذاره" عن متابعة الجزء الثاني من المسلسل، وعبر عن استيائه الشديد مما أثير عن اعتناقه الإسلام واعتبر أن هذه مسألة شخصية.

وتحدث عن تفاصيل تنشر للمرة الأولى تتعلق بظروف تصوير المسلسل وكيف أدى دور شخصية إسلامية بارزة وكيف عاش في الصحراء 6 أشهر أثناء تصوير المسلسل، وعن بعض "المغالطات" – كما سماها– والأمور والتي حذفت من نص المسلسل والتي كانت ستسبب مشاكل كبيرة لو تم تجسيدها.

وكان منتج المسلسل التاريخي "خالد بن الوليد" ، محمد العنزي، صرّح منذ أيام أن هناك تغييرات كثيرة وجذرية ستطال الجزء الثاني من العمل.

وبحسب صحيفة "الوطن" الكويتية التي نقلت تصريحات العنزي فإن أولى تلك التغييرات التي شكلت "مفأجاة كبيرة" هي تغيير بطل العمل الرئيسي باسم ياخور الذي جسد شخصية خالد بن الوليد في الجزء الأول. كما أحدث المنتج العنزي أيضا مفاجأة أخرى عندما أعلن عن تغيير مخرج العمل الأردني محمد عزيزية، وقال المنتج إنه يتم التفاوض حاليا مع الممثل السوري سامر المصري لتأدية دور خالد بن الوليد.

وكان باسم ياخور واجه حملة إعلامية في بعض الدول تنتقد "تجسيده لشخصية خالد بن الوليد بدعوى ان الممثل المسيحي يجب ألا يجسد الشخصيات التاريخية العظيمة في الإسلام" ، وصاحب ذلك "شائعات بأنه اعتنق الإسلام وزواجه من مسلمة أثناء تصوير العمل، وهذا الأمر الذي قال عنه ياخور "إنه أمر شخصي وبينه وبين ربه".

انتمائي الديني مسألة شخصية

قال ياخور إن "لعب الجهات المنتجة على موضوع الدين المسيحي للبطل أمر سخيف".

وأوضح "موضوع الانتماء الديني ليس مسألة إعلامية وإنما مساحة شخصية لا يجوز أن تتحول لنوع من الدعاية، وأنا استنكر تناولهم لهذا الموضع، فهذه مسألة شخصية وتفاصيل روحية لي لا علاقة لهم بها أبدا و شأن بيني وبين ربي".

وعن اتهامه بالزواج بمسلمة أثناء التصوير، يقول "زواجي بمسلمة كان قبل التصوير بأشهر، ومن المعيب جدا تناول أمر زواجي من قبلهم وهو أمر شخصي".

باسم ياخور في مسلسل "خالد بن الوليد"

تجربتي مع شخصية خالد بن الوليد

وردا على سؤال حول ما أشيع عن اعتناقه الإسلام لأنه لا يمكن أن يتزوج مسلمة حسب القوانين قبل إشهار إسلامه، أجاب : "لن أدخل بهذه التفاصيل، ما جرى كان بحياتي الشخصية، والآن كثير من الأخبار التي أشيعت حولي غير صحيحة من قبل الشركة لتبرير اعتذاري لأنهم يعتبرونه إهانة للشركة، وهل كانوا يجهلون مثلا عندما بدأ تصوير الجزء الأول أنني مسيحي فقد كانوا يعرفون ذلك. لقد تسببوا لي بإساءة كبيرة بهذا التصريح وأنا لن أرد عليه."

وحول تأدية "مسيحي" لشخصية بارزة في تاريخ الإسلام، يقول: "أنا من عائلة منفتحة مثقفة متشربة للثقافات كلها وفي مكتبة بيتنا كتب هائلة العدد والقيمة تتناول تاريخ الإسلام وعائلة منفتحة. وأنا رجل قارئ ومطلع على التاريخ، وهذا العمل تاريخي يتناول حقبة مفصلية مهمة. وكوني من عائلة منفتحة على الثقافات والثقافة الإسلامية أديت هذا الدور بصدق وإخلاص وهذا التشرب للثقافة الإسلامية هو ما جعلني أحتج على كتابة النص وأشعر بالاستياء من المغالطات التاريخية فيه".

وأضاف "يقال وأنا جازم بأن هذا القول صحيح بأن أنطوني كوين عندما أدى مشهد الوضوء في فيلم عمر المختار مثّل الوضوء كما لم يمثله أحد في تاريخ التمثيل في هذه الأمة، وهذا زمن المواطنة وليس زمن العودة إلى الطائفة التي ينتمي إليها الممثل والكاتب".

وتابع "لي الشرف أن أجسد شخصيات عملاقة في تاريخ المسلمين وهي ليست ملكا للمسلمين فقط بل للتاريخ، وتاريخ هذه الأمة التي وقف فيها المسلمون والمسيحيون جنبا إلى جنب، وثلث جيش صلاح الدين في معركة حطين كان من النصارى العرب الذين وقفوا في وجه الصليبيين ونكل بهم كما نكل بالمسلمين".

وفيما إذا كانت الشائعات عن اعتناقه الإسلام تسببت بالحرج له وسط مجتمعه، قال: لم يحرجني أبدا، لسبب بسيط لأني متوزان مع نفسي وأنتمي لبيئة وجو اجتماعي متنور وغير متخلف.

وأشار إلى أن المفكر الإسلامي عبد الصبور شاهين "بارك العمل والتجربة والنية الصافية وقال الفتوى الشرعية قد تلزم في أماكن ولا تلزم في أماكن أخرى واعتبر العمل جيدا وذلك خلال ظهور تلفزيوني لي معه".

ولفت إلى وجود أعمال درامية سورية سلطت الضوء على زواج المسيحيين من مسلمات مثل "خلف القضبان" من تأليف هاني السعدي، ومن حلقاته قصة بين شاب مسيحي وفتاة مسلمة وموقف الأهل والمجتمع من هذه العلاقة.

هذا زمن المواطنة وليس زمن العودة إلى الطائفة التي ينتمي إليها الممثل والكاتب

وحول الانتقادات لأدائه الفني في المسلسل، أوضح ياخور "لا أنزعج من أي ملاحظات على أدائي في الجزء الأول وهذا سبب نجاحي عندما استفيد من أخطائي، أما أن تتم مواجهتي بمسألة شخصية روحية فهذا كلام فارغ، والفن لا علاقة له بالدين وإنما علاقته بالموهبة والإبداع".

اعتذرت لهذه الأسباب

وقال الفنان باسم ياخور " إنه اعتذر عن الجزء الثاني من مسلسل خالد بن الوليد، وعلق على كلام الشركة المنتجة عن استبعاده "قالوا ذلك ربما انطلاقا من مبدأ الكرامة لديهم التي لاتسمح لهم أن يقولوا إني اعتذرت".

وأضاف: منذ شهر ونصف وقعت عقدين بمبلغين ضخمين جدا لبطولة مسلسل وفيلم في مصر، وهذا ما جرى قبل تصريحات المنتج محمد العنزي. وهذا يعني أني أساسا معتذر عن الجزء الثاني من خالد بن الوليد وكانت لي شروط وطلبات للاستمرار في العمل وهذا لم يعجب الشركة.

وعن الدوافع وراء "اعتذاره" عن بطولة الجزء الثاني، أجاب: ضعف النص في الجزء الأول حيث كانت فيه أخطاء تاريخية ولغة ضعيفة، وأعيدت كتابة النص بشكل كامل بسبب الإساءة التي يحويها لبعض المفاصل الإسلامية التاريخية.كما أن الاتجاهات الفكرية والدينية للكاتب لا تتطابق مع الفكر أو النفس الموجود في العمل. حيث وجد شيء ما مخفي تحت الستار لكتابته وتناوله مفاصل حساسة جدا في موضوع ظهور الإسلام ولن أدخل بعمق أكثر من ذلك. وكانت هناك شخصيات مر عليها مرور الكرام وهي مهمة جدا، وفيه شخصيات غير مهمة توقف عندها بشكل كبير.

وقال "كان شرطي تبديل الكاتب (عبد الكريم ناصيف) في الجزء الثاني بالكاتب غسان زكريا الذي كتب "أبناء الرشيد" و"الظاهر بيبرس" وبعد أن وافقت الشركة عادت ورفضت".

ولفت أيضا إلى أن من أسباب اعتذاره الأخرى "اعتذار المخرج محمد عزيزية الذي وقع عقدا مع شركة مصرية لإخراج مسلسل جديد للنجمة يسرا".

واستغرب باسم ياخور أن تشن عليه حملة من قبل الشركة المنتجة التي كانت شاهدة على جهوده وتعبه حيث يقول: "قضيت 6 أشهر في الصحراء ولم تشف يداي حتى الآن من ضربات السيوف، ووقعت من على الخيل مرات عديدة وكدت أصاب بعاهات مستديمة، هذا مع وجود الأفاعي والعقارب، وكل هذا التعب من أجل إيصال فكر إسلامي متنور للناس".

وتحدث باسم ياخور عن حذف جرى في نص السيناريو قائلا "لو تم تجسيدها كنا وقعنا في مشاكل كبيرة وهي من قبيل علاقته مع زوجته ومع النساء وأمور فكرية أخرى".

وأوضح: خالد بن الوليد شخصية عظيمة وهو بالنهاية إنسان من لحم ودم وله مشاعر وأحاسيس، ولا يجوز أن نشبه الشخصيات العظيمة بالآلهة وهذا حرام. ونحن لم نتماد في هذا الموضوع أي إظهار العلاقة مع زوجاته رغم أنه كان موجودا في النص أساسا. هناك مشهد يذكر على لسان طليحة، الشخصية التي ارتدت عن الإسلام، كلاما جميلا جدا بينما يذكر على لسان مساعد خالد بن الوليد "ضرار" كلاما ضعيف المنطق، وهذه أخطاء عادية ورغم علاج كل هذه المسائل بقيت هناك بعض الأخطاء.

إلا أنه قال "بصرف النظر عن كل الأخطاء فإن العمل قدم قيمة فكرية جيدة حيث وصلتني من مصر لوحدها عشرات الآلاف من الايميلات تشكر هذا العمل وتشكرني على تجسيد هذه الشخصية" ، وتابع "وأنا تحدثت مع سامر المصري بطل الجزء الثاني وتمنيت له النجاح لأن المسلسل قيمة فكرية كبيرة للجميع، كما أدعو المنتج لمراجعة اتهاماته لي التي فاجأتني كثيرا، وما قلته هنا هو ذكر وقائع وليس إساءة للشركة المنتجة".

ويصور باسم ياخور حاليا الفيلم المصري "خليج النعمة" حيث يلعب فيه دور البطولة مع غادة عادل، وهو قصة اجتماعية بين زوجين" ويعرض في أحد خطوطه الإرهاب الفكري والعائلي المرتبط بالإرهاب المسلح المعروف.

كما يصور بطولة مسلسل "أولاد البحر" الذي يتناول فترة الانفتاح الاقتصادي بمصر بين عهدي الرئيسين أنور السادات وحسني مبارك من خلال مدينة بورسعيد وقصة تاجر بورسعيدي يتحول من تاجر سمك بسيط إلى ثري.